مثل سيدنا احسن الله تعالى اليه وان قبل بوجهه الكريم عليه • منا اذا وعد وفى • واذا استعطف
عطف وسمح • والمملوك قد اعترف بما اقترف • وقد قيل فيما سلف • الاعتراف يمحو الاقتراف
ويسال ان يجريه على عهده من احسانه القديم • وان يتعاهده بما عوده من بره الجسيم
وان يقيل عليه فانه محسن • والى وجوه كرمه منسوب • وان اعظم القربات
تنفيس الكربات • وافضل الاعمال المبرورة جبر القلوب المكسورة • والاليق بمكارم
شيمه العميمة • وعوامر احسانه الجسيمة • والانعطاف على عبده والاشتمال
عليه بافضاله وفرقه • والارتجاع الى حسن ولايته ووده • وهذا هو المعروف
من طيب اعراقه ومكارم اخلاقه • اخر مثله

• هبني اسأت فاين الجود والكرم • لولاك تصفح ما كنت احترم •
• للعبد حق على المولى وما برحت • ترعى الحقوق لدى علياه والذمم •

لم ازل العبد من المولى ثبت الله قواعد معاليه • واجزل لدي جميل احسانه واياديه •
من الاشتمال علي • والانعطاف والاحسان الي • وعظم الاسعاف بما اتاه دايم
الاعتراف يعفو اذا هفوت • ويلبيني اذا دعوت • ويحسن اذا اسات • ويحلم
اذا اخطات • ويقيل اذا عثرت • ويقبل اذا اعتذرت • ويقبل اذا ادبرت •
وتلك سجية كريمة • وشيمة وسيمة • وعادته المشهورة • وجبلته
المشكورة • وحقيق بمن هذه صفته • وخلقه وسجيته • ان يجري مملوكه
على ما عوده من اعطايه • فان تمام المعروف خير من ابتدايه • وما اولاه باغتفار
الزله • وستر الخلل واجراه بالاقبال عليه والرضا • والعفو عما تقدم ومضى •
اذا كان الكريم من اذا العفاة به • حقا واحلم من يعفو اذا قدروا
والسلام

اخر فيمن هفا هفوة في معرض المدح

• اعطف على المملوك يا مالكي • وهب له الفارط من جرمه •
• عودته الاحسان فيما مضى • وقصده تجري على رسمه •

ويبسط
افضل الناس يا سيدي من يعفو عند الاقتدار • ويقابل الذنب بالاغتفار •
لمحاني او يسمع الاعتذار وهذه شيم الكرما المحمودة • وسجيتهم المالوفة المعهودة
وكان المملوك قد حمله فرط الادلال على المولى • وثقته بمكارم اخلاقه التي هو
بها

بها اوك • ان هفا هفوة اوجبها البسط • اذ كانت حبة اللسان ممتنع الضبط
ولم يخطر له انها تخطر في خاطره الشريف • ولا تغير جوهر قلبه اللطيف الى ان سمع
وعلم • فتالم لذلك وندم • واخذ بعض البنان • ويستعيذ من عثرات اللسان
مع انه مستصغر عظم ذنبه • في جنب كرمه • معتقدا اعتقادا على
جميل صنايعه وشيمه • لا تزال يومن الجاني • وكرمه يشمل القاصي والداني
والسلام اخر مثله

الحمد لله تعالى ادام الله لمولانا رفيع شانه • وزانه بمحاسن الشيم ولا شانه يوجب
التهجم على مكارم اخلاقه • وفرط الادلال عليه سبق اللسان المقيد باطلاقه • وكان
المملوك قد صدر منه على سبيل الدعابة • الجاري بها العادة بين الاصدقاء والقرابة •
هفوة تجري بها الشنا • ولم يقصدها حنانه • عثرت خاطره الكريم • وصار عنده
المعتصد المقيم • فتالم لذلك غاية الالم • وندم على ما فعله حتى لا ينفعه
الندم • ومثل مولانا حفظه الله تعالى من يعفو عن الهفوات • ويقيل
العثرات • ويحلم اذا اخطات • ويقبل اذا اعتذرت • ويلبيني اذا دعوت
وتلك سجية الكرم الحسنة الاخلاق • وشيمة الوسيمة طيبة الاعراق •
وعادته المشهورة • وجبلته المشكورة • ويرجع الى ما يدل عليه حفظ
الله تعالى بيته الطاهر واصله • ويقتضي احسانه السابق وفضله •
ويلقاه بوجه الرضا منه والاقبال • ويرد ما مضى من فعله الى الاستقبال •
فان الكريم لم يبرح يتجاوز عن المسي ويصفح • ويعفو عنه في جميع احواله
ويسمح • ويقابل الاساءة منه بالاحسان • والذنب الذي اقترفه بالعفو
والغفران • وهذا والله سجية مولانا • ومن احسانه قد اولانا • وقد
وقفت على باب كرمه واحسانه • وتمسكت بذيل عفوه وامتنانه •
وحاشاه ان يواخذ المملوك بما اقترف • او يعاقبه على ما قدمه واعترف
فهذه هو المامول والمطلوب • فالمملوك اليه منسوب • وعليه محسوب
والسلام وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

الباب الثاني والعشرين في كتب العتب
على ذوي الاداب واولو المزية والاصحاب وصية على شاعر

Copyright © King Saud University